بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر وتمم بالخير
الحمد لله الذي جعل الدنيا جنة لاعدائه وسجنا ومحنة لاوليائه
واحبائه ليبلوهم فيها بالاكتساب ويجازيهم بالجزيل من الثواب
والعقاب والصلوات والسلام على محمد واله الاكرمين الاطياب
الانجاب والسالكة سبيلهم من التابعين والاصحاب وبعد
فيقول الفقير الى الله المعين فخر الدين بن طريح النجفي اني جمعت
في هذا الكتاب ما استطرفته من فضائل اهل البيت ومراثيهم و
ذكر مصائبهم وتعازيهم وجعلته مرتبا على عشرين مجلسا وسميته
بكتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب وها انا اشرع واقول
والله الثقة والمامول المجلس الاول في اول ليلة من عشر المحرم
وفيه ابواب الباب الاول ايها المؤمنون المخلصون والاولياء
الصالحون اعلموا ان الله تع ابتلى نبيه صلى الله عليه واله وسلم
بمصائب جليلة وبلايا عظيمة ورزايا جسيمة لم يبتل بها
احد من ولي ونبي وشريف ودني من القتل والصلب والحرق

حيث قال   لوالحدود صوارم   امضى مضاربها
الخليفة   لنشرت من اسرار آل محمد نكتة لطيفة
وارايتكم ان الحسين   اصيب في يوم السقيفة
ولاى شئ لحدت   في الليل فاطمة الشريفة
فانظروا يا اخواني الى فعل الظلم واقتفاء بني امية اثارهم
يقتلون من طاهرهم كقتل معاوية عمار بن ياسر وزيد بن صوحان
وصعصعة بن صوحان وحنيف بن ثابت واويس القرني ومالك
الاشتر ومحمد بن ابي بكر وتسلط زياد بن سمية على قتل الالوف
من الشيعة وهو الذي دس على قتل الحسن ع م الى جعدة بنت
الاشعث بن قيس وتبعه ابنه يزيد لعنه الله على ذلك حتى
قتل الحسين بن علي ع م في نيف وسبعين رجلا منهم تسعة من
بني عقيل وثلاثة من بني جعفر وتسعة من بني علي ع م واربعة
من بني الحسن ع م وستة من بني الحسين ع م والباقي من اصحابه
مثل حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة ونافع بن هلال ثم
سلط على الشيعة عبيد الله بن زياد فجعل يصلبهم على جذوع
النخل ويقتلهم بالوان القتل وهو الذي خرب سناباد لما رجم
اهلها من كان مع الحسين ع م فبقيت خرابا الى يومنا هذا ثم

سلطوا على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابي عبيد الثقفي
وغيره وحبسوا محمد بن الحنفية ويريدون حرقه ونفوا عبد الله
بن عباس الى الطائف ومات بها ثم استولى مروان بن الحكم
وقتل عبد الله بن جعفر بالهراة ثم استولى عبد الملك بن مروان
وسلط الحجاج على الحجاز والعراقين فقتل سعيد بن جبير ويحيى
بن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن زياد وقنبر عبد علي ع م
واشباههم ثم تسلط هشام على اهل البيت عليهم السلام حتى
محا اثارهم حتى قتل زيد بن علي ع م وصلبوا على يد يوسف بن عمر
بالكناسة اسم موضع بالكوفة عريانا وبقي مصلوبا اربع سنوات
وكان لا يقدر احد ان ينديه مع انه كان من صلحاء اهل البيت ع م
والقوا امرأة زيد على المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت
ثم تبعه الوليد بن يزيد وانفذ الى يحيى بن زيد عشرة الاف فارس
وليس مع يحيى يومئذ الا مائة وخمسون رجلا فقتلوا اجمعا وبقي
يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب واحرق وذري وهكذا
فعل باشياعهم والتابعين سبيلهم ولله در من قال شعرا

أريت كان الدهر يهوي الى الاسى   فما قدر ان طول الزمان بمسري
ففي كل يوم تفجاني صروفه   وقد خانني صبري وضيعني فكري

كان الورى يا ظلم آل محمد ٤٦ اذا مر قوم جاء قوم على الاثر

فانظروا يا اخواني الى حال من تبع بني امية الارجاس الى ان
ظهرت دولة بني العباس فافتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن
الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه في آل علي ع م فقتلهم
في كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل جهة وحمل عبد الله بن
الحسن بن علي صع في احد عشر رجلا من اخوته واولاد عمه
من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال فخلدهم
في سجنه حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله بن الحسن ع م
وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة وبنى جامع المنصور وجعل
اساسه على السادات من آل رسول الله صلع ويقال انه دس
في سور الرقة كثيرا منهم ولما ولي الدوانيقي قتل عبد الله بن
محمد بن عبد الله الحسني بالسند على يد هشام بن عمرو التغلبي وخنق
عبد الله بن الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمدا وابراهيم
على يد عيسى بن موسى العباسي ودفع ادريس ابنه حتى وقع
الى الاندلس فريدا ومات الدوانيقي حتى ملا السجون من
اهل البيت ع م فبقيت هذه الآثار حتى قتل في ايام المهدي
العباسي الحسين بن علي بن الحسن بن علي صع وعبد الله

بن اسحاق بن ابراهيم بن الحسن بن علي ع م وعبد الله بن الحسن
بن علي ابن الحسين ع م المعروف بالافطس وكان مع القوم بفخ
وموسى وهارون موسى بن جعفر ع م وقتل يحيى بن زيد بن
الحسن ع م في السجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن
الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة عليها السلام
قتلوا في مقام واحد وقتل المامون محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن الحسن بن علي ابن الحسين ع م وكان قد خرج ومعه ابو السرايا
علي بن هرثمة وقتل من اصحاب زين العابدين مثل خالد الكابلي
وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر ع م مثل بشر الرحال
الكميت بن زيد ومن اصحاب الصادق ع م مثل المعلى بن خنيس
وقتل المتوكل من اصحاب الرضا مثل يعقوب ابن السكيت
وسبب قتله انه كان معلماً للمؤيد والمعتز ابني المتوكل
وكان ذات يوم حاضراً عند المتوكل فقال له يا يعقوب ايما
احب اليك ابناي ام الحسن او الحسين فقال والله ان قنبر عبد
علي ع م خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا لسانه من
قفاه فسلوه فمات رحمة الله وقتل مثل دعبل الخزاعي وانتهت
العداوة بالمتوكل لاهل البيت ع م الى ان امر بهجو علي وخاط

واولادهما فتجاهر ابن المعتز وابن الجهم وابن سكرة وآل
ابي حفصة بهجوهم الى ان امر بحرث مقابر قريش وهدم البناء
على قبر الحسين ع م وفي ذلك انشد رحمه الله يقول شعرا

قام الخليفة من بني العباس   بخلاف امر الله في الناس
ناها بهتكهم حريم آل محمد   سفها فعال امية الارجاس
والله ما فعلت امية فيهم   معشار ما فعلت بنو العباس
ما قتلهم عندي باعظم مأثم   من حرقهم من بعد بالارماس

ثم جرى طلبه على ذلك الى ان هدم سبكتكين مشهد الرضا
واخرج ابوابه واخرج منه وفي الفحم ما الا وثيابا وقتل عدة
من الشيعة وجماعة من الطالبين عبد العظيم الحسيني بالري
ومحمد بن عبد الله بن الحسن ع م ولم تبق على وجه الارض بلدة الا قتل
فيها طالبي وشيعي حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه
دهريا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من يعرفونه شيعيا ويسفكون
دم من اسمه عليا الا تسمعوا بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه
ويديه ورجليه وضربوه الف سوط ثم ذبحوه وبعلي بن قطين
كيف اتهموه وبزرارة بن اعين كيف اخافوه وبابي تراب
المروزي كيف حبسوه وعنصور الزبرقان كيف نبشوه

ولقد لعنوا بنو امية عليا عليه السلام الف شهر في الجمع والاعياد
وطافوا باولاده في كل مصر وبلاد وليس هناك مسلم ينكر ذلك حتى
ان خطيبا من خطبائهم بالشام نسي اللعن في الخطبة فلما ذكرها
ثم قضاها في الطريق فبني في ذلك الموضع مسجدا وسموه مسجد
الذكر ويتبركون به ولم يقنعوا بذلك حتى قالوا مات ابو طالب
كافرا ولم نسمع بذلك عن ابي قحافة وعن الخطاب وعفان شيئا
فيا عجباه بقيت آثار كسرى الى الان وآثار رسول الله صلعم دارسة
اختاروا امالهم من بعده واضمروا نارا على اهل العبا وحرفوا كتاب الله
وغيروا السنن وابدعوا في المدينة وخذلوا الاوصياء وقتلوا العترة
وسبوا نساء النبي وذريته وذبحوا اولاده وداروا برؤوسهم في
البلدان من فوق عالي السنان ولله در الشاعر حيث يقول و
هو اول شعر قيل في الحسين عليه السلام

مررت على قبر الحسين بكربلا ... ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ابكيه وارثي لشجوه ... ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وابكيت من بعد الحسين عصابة ... اطافت به من جانبيه قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا ... وقل لها مني سلام يزورها
سلام بآصال العشي وبالضحى ... تؤديه نكباء الرياح ودبورها

ولا تبرح الزوار تنتاب قبره   يفوح عليهم مسكها وعبيرها

فيا اخواني اي قلب يسر بعد قتلهم واي فؤاد يفرح بعد فقدهم ام اية عين تحبس دمعها وتبخل بانهمالها وقد بكت عليه السبع الشداد والجبال والاوتاد والارض والاشجار والحيطان والاطيار والملائكة المقربون والسموات والارضون كيف لا وقد اصبح اهل البيت الامين مطرودين مشردين منذودين عن الديار والاوطان والاهل والولدان فيا اخواني اجتهدوا في النياحة والعويل وتساعدوا على اقامة هذا المصاب الجليل والبسوا لباس الاحزان وتخلقوا بجلباب الاشجان فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث وجد الاحزان ولذ ابته الاشجان فنظم وقال

جرى دمع عيني يوم هل المحرم   وسال على الخدين يمزج دم

وطبقت الاحزان فوقي فها انا   كئيب حزين مدنف اتالم

حرام علي اني الذ بمرقد   ولا عيشة تهنى ولا اطعم

لقتل الحسين السبط سبط محمد   وابن خير هادي الدرج

قتيل بني حرب وال امية   اشر الورى طرا واجفى واظلم

فلما انتهى اذ جاء من ارض مكة	الى ارض كوفان يبعث ويعزم
ومن قبله قد كاتبوه بكتبهم	وابدوا له ضد الذي كان يكتم
وقالوا اسرعن الينا فاننا	لكم شيعة نهواكم ونعظم
وانت لنا مولى وانت امامنا	وانت الامام الفاضل المتحكم
فلما اتى ارض الطفوف ابى به	جواد له ان يخطو شبرا ويقدم
فقال لهم يا قوم ما اسم هذه	فقالوا اسمي بالطفوف وتعلم
فقال الاسم غير هذا فانني	اري وحشة فيها تشوق وتسقم
فقالوا اسمي كربلا قال انزلوا	والا تبرحوا عنها وحطوا وخيموا
ففي هذه يا قوم نقتل عاجلا	ويسبى ذراري المصطفى وتكلم
وفي هذه يا قوم دماءنا سفكت	ومنحرنا فيها وفيها نستظلم
وفي هذه يا قوم تمضي جسومنا	عليها سواقي الريح تسدو وتلحم
وفي هذه يا قوم نصبح رمما	وزوارنا طير ووحش وقشعم
فما كان الا ساعة ثم اقبلت	جيوش عبيد الله بالركض تهجم
وحاط ابن سعد بالفرات تحجرا	على السبط شرب الماء الا تحتشم
فقالوا له جئت [illegible] بيثرب	الى الكوفة تسعى الينا وتقدم
فقال اتتني كتبكم فاتيتكم	باهلي واولادي محبا اليكم
فلا تقتلوني بالسيوف وبالقنا	وخالفتموا ما قد كتبتم وخنتم

وجدّل ابطالاً واردى فوارساً ... وجالدهم بالسيف حتى تحطّموا

كماةً ولو قالوا اما لنا طاقة به ... وامّوا رئيس القوم بالحال يعلموا

فقال لهم صفّوا رماتكم معاً ... وشدّوا عليه بالنبال واقحموا

فحاطوا به من كل وجه وجانب ... وكلهم في حربه متقدم

وجاءت نبال القوم تترى كانها ... جراد على نبت الفلاة تخيّم

فاثخن مولاي الحسين ولم يزل ... يجالدهم كالليث بل هو اعظم

الى ان هوى فوق الثرى متعفراً ... على وجهه شلواً بغي ويكرم

طريحاً على الرمضاء بقى مجدّلا ... ينادي الهي انت بالحال تعلم

واقبل شمر واعتلا فوق صدره ... وفي يده ماضي الغرارين مخذم

فقال له من انت بالله انبني ... فقال انا شمر وقومي تغلم

يا في ابن للضباب وجوشن ... فقال اخبرني من انا اتكلم

فقال له انت الحسين ابن فاطم ... ووالدك القرم الكمي الغشمشم

وجدك خير المرسلين محمد ... ابو القاسم الطهر النبي المعظم

ولكن ارجو من يزيد جوائزاً ... بقتلك لي فيها سرور ومغنم

فقال له احسبني انما لك انفي ... سمعت رسول الله ينبي ويعلم

بانك شبه الكلب ابرص اعور ... فقال له شمر اللعين المزنم

سأذبحك مع [illegible] كوكبه ... على وجهه بالسيف فيه محكر

وخرّ وريد السبط بالسيف عامدا ... وعلّاه في رمح طويل لعه يقوم

ومر جواد السبط يصهل ناعيا ... الى خيم النسوان باكٍ يحمحم

فلما رأين المهر قد جاء عاريا ... لطمن خدود البر تكن قط تلطم

ونشّرن منهن الشعور وجزّزوا ... حسيناه من ذا الان من يترحم

حسينا الا وا ذلنا بعدين نا ... لفقدك قد صرنا نذل ونهضم

ونادى ابن سعد بالطغاة الا وطئوا ... خيولكم صدر الحسين وحطّموا

فجالت عليه الخيل ركضا وكسروا ... من الطهر اعضاء ولما تحمحموا

وعرّوه من كل الثياب وبادروا ... الى سلب نسوان الحسين وتهجموا

بسلب عذا وطعن بي وهنه ... تجاذب هذا مرطها وهي تلطم

ونادى ابن سعد حرقوا خيم النسا ... فاججت النيران فيها واضرموا

فاظلم الافاق والشمس كسفت ... واسقط من جو السموات انجم

وامطرت السبع الشداد دما له ... وناحت عليه الجن والجو مظلم

وصاح عليه الطهر جبريل معلنا ... لقد قتل السبط الجواد المعظم

فيا لهف نفسي للحسين مجدلا ... عفير النحر بالسيف يهشم

تجول عليه الخيل ... وليس ... ترضض اعضاءه وتحطم

فيا لهف نفسي للجواد مدتي ... الى السبط يلبس اسى وتحمحم

بعيله طورا وبلثم تارة ... وتبديد ... يكي وتلطم

فمن لقتيل لم [illegible] وابواسه | على راس رمح مثل بدر تتمم
نهفي نفسي للنساء حواسروا | سبين وهم قاسي الفؤاد مذمم
يصحن الا يا جدنا يا محمد | الا يا رسول الله لو كنت تعلم
بما فعلوا فينا علوج امية | لكنت لنا حقا ترق وترحم
ابا جدنا اما الرجال فجدلوا | على الارض صرعى والنساء فأيتموا
ابا جدنا اما الحسين معفرا | رضيضا تخيرا بالدماء معندم
تجر عليه السافيات ذيولها | عليه وحش البر والطير حوم
ابا جدنا الوقيد ترانا صوارخا | ننوح ونبكي بالاذى نتالم
ابا جدنا ساقوا عليا مقيدا | وليل الاسير بالاذى يتبرم
وزينب تدعو يا حسين بحرقة | اخي ما لنا نسبي ونلحا ونشتم
اخي يا اخي وابن امي ووالدي | نساء كرين القوم بالذل تزعم
اخي لو ترانا حاسرات لدى العدى | فلا احد يرثي لنا ثم يرحم
اخي لو ترى السجاد في القيد موثقا | يقنع بالاسياط ضربا ويهضم
اخي من لنا من بعد فقدك من لي | ومن ذا الينا [illegible] ذا يحتشم
وناد ابن سعد بالطغاة الا ارحلوا | الى ابن زياد والرؤس تقدم
وساروا بزين العابدين مكبلا | وراس اخيه في السنان يقوم
وساقوا السبايا [illegible] احمد | سيرهم حاد عنيف [illegible]

ومقتله مولاي الحسين بكربلا — طريحا على الرمضاء قد [illegible]
ينوح عليه الطير والوحش حسرة — وتبكيه غربان الفلا وتفجع
ويبكيه جبريل الامين بحرقة — وتندبه الاملاك والجن تلطم
ويبكي عليه الطهر احمد حسرة — ويبكي امير المؤمنين المعظم
وتندبه الطهر البتولة فاطم — وتذري دموعا تستهل وتسجم
فلما اتوا نحو الكوفة برجائه بهم — بأفراح اتم انثنى يتبسم
ونفذها نحو الشام معجلا — فسار بها خولي وهو المقدم
فلما راها الرجس حسن وانثنى — بعود الى ثغر الحسين يهدم
وقال الا قوموا اسقياني مدامة — وغنّي وفي ترجيعه يترنم
اخذت بثاري يوم بدر — وبردت نارا في فؤادي تضرم
عليه من الله المهيمن لعنة — تواتر تترى كلما لاح انجم
ولعنة ربي كلما ذر شارق — على ابن زياد كلما لاح انجم
وعمر ابن سعد ثم شمر ابن جوشن — ومروان ايضا فهو ادهى واعظم
ورأس النفاق طاغوت الطغاة مختبر — وابن سليم فهو اشقى والأم
صلى الاله العرش ما سار منجد — عليكم بني طه او سار متهم
ايا سادتي يا آل يس [illegible] — ملاذي وانتم للاله سلم
وانتم رجائي يوم حشري ومقعدي — اذا استعر [illegible] منهم جهنم

وكان يطعن على رسول الله صلع وكان يكتب الى ابيه ابي سفيان لع
يعيره باسلامه ويقول صبوت الى دين محمد بن عبد الله صلع لبئس
ما صنعت وكان يراسله بالشعر قبل اسلامه وينهيه عن ذلك وكان
رسول الله صلع قد فتح مكة في شهر رمضان لثمان سنين الى
المدينة ومعاوية يومئذ مقيم على شركه هارب من النبي صلع
لان قد اهدر دمه فهرب على وجهه فلما لم يجد له ملجا جاء
الى النبي صلع واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل موت النبي صلع
بستة اشهر وطرح نفسه على العباس عم النبي صلع تخفى عنه
وان العباس شفع لمعاوية عند الرسول صلع ان يجعله من جملة
كتاب الرسائل وكان النبي صلع لا يحب مخالفة عمه العباس
فاجابه الى ذلك ولم يسلم انه من كتاب الوحي لم يستحق من
الكتابة المذكورة لانه بين اربعة عشر نفسا حتى استحق ان يوفق
بذلك دون غيره وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي صلع
وهو في مسجده فسمعته يقول لجلسائه الا انه يطلع عليكم رجل
يموت على غير سنتي فما استتم كلامه حتى طلع معاوية وجلس
في المسجد فقام النبي صلع يخطب فاخذ معاوية بيد ابنه يزيد
وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي صلع خارجا مع ابنه قال

لعن الله القائد والمقود ثم ان معاوية بالغ في حرب علي ع م بعد
ما مات رسول الله صلعم وقتل جمعا كثيرا من خيار اصحابه وطال حربه معه
ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير من اخيار اصحابه ثم استمر مع قومه
على سب علي ع م ثمانين سنة ثم لم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكي ع
ولما هلك معاوية تولى من بعده ابنه يزيد لعنه الله فنهض الى
الحسين ع م وامر عليه عبيد الله بن زياد واصحابه فقتلوا [illegible]
اطفاله واسبوا عياله ونهبوا امواله ولم يقنعهم ذلك حتى انهم
صدروا بحوافر الخيول عادمي الراي والعقول وحملوا روسهم على [illegible]
وحريمهم على اقتاب الجمال في اشد العنا مع ان مشايخهم روو [illegible]
يوم قتل الحسين ع م قطرت السماء دما ونقل عن الشافعي في شرح [illegible]
ان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع م و
لم ترى قبله ونقل عنه ايضا انه ما رفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين
الا وجد تحته دم عبيط ولقد قطرت السماء يوم قتله دما حتى بقي اثره
على النبات ورحم الله تع من قال شعرا

وانجلت من ابيهم بشهدهم ... مفرجين بشلو من و حرقى
يقول يا امة حقت النضر بها ... واستبدلت للعمى كفرا بايمان
ماذا جنيت عليكم اذ اتيتكم ... بخير ما جا[illegible] وقران

الم اجدكم واسمي فيكم المتكبر — نملي شفا حفرة من حر نيران
فقتلتم ولدي صبرا على ظماء — هذا وترجون عند الحوض احساني
سبيتم ثكلتكم امهاتكم — بني البتول وهم لحمي وجثماني
بماذا تجيبون والزهرا خصمكم — والحاكم الله للمظلوم والجاني

٥٢

وعن رسول الله صلعم انه قال تحشر ابنتي يوم القيمة ومعها ثياب
ثم مصبوغة بدم متعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا
يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم الله لابنتي و
رب الكعبة

D.